

أما المرأة فأنا كفيل بها!

عندما أصبحت الممثلة الفرنسية «بريجيت باردو» نموذجاً
للأنوثة كتبت الأدبية الوجودية سيمون دوبوفوار بحثاً ممتعاً،
اتهمت فيه الرجال بفساد الذوق . . وأن هذه الطفلة الصغيرة
ب. ب. قد فضحتهم ، فإعجابهم بها يدل على أنهم يفضلون
المرأة التي هي وسط بين الأنوثة والطفولة!

وعندما وقف الملايين في العالم يتفرجون على تابوت
توت عنخ أمون ، كان ذلك نوعاً من عشق الذات . . فالشبان
الذين يتفرجون على الملك الفرعوني يشبهونه كثيراً . فهم
أيضاً وسط بين الرجولة والطفولة . . فهو ذلك الفتى الصغير
الذي يثير العطف والإعجاب معاً مثل : جيمس دين والفيس
برسلي وعبد الحليم حافظ ومايكل جاكسون . وهو الذي يهز
قلوب الرجال ويفتح أحضان الأمهات . وكل الإناث أمهات
ولو نام الموت على صدر وساقى امرأة لفككت زرايرها
وأرضعته!

ومعنى ذلك الزمن الذي كانت تصدره جين رسل بصدرها
وكذلك جينا لولو بريجيديا ومارلين مونرو - أي زمن الأنوثة